

## نفحات رمضانية ١٠ - لفضيلة الشيخ خالد إسماعيل

خالد إسماعيل

الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله. وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له. وأشهد أن محمداً عبده ورسوله إليها الأبوة  
الأخوات تقدم معنا الحديث في المجلس الماظي عن الركن الأول من أركان الصيام وهو النية - 00:00:00

وعرفنا شيئاً من أحكام النية في الصيام. ثم الركن الثاني للصيام الامساك عن المفطرات هذا الامساك في ذاته فعل الصائم عندما يترك  
ويمتنع عن تناول المفطرات فينسب إليه أنه فعل فعلاً وهو ترك المفطرات - 00:00:20

فهذا يكون بارادته. ولذلك الله تعالى سمي في القرآن الترك فعلاً. كما قال تعالى لولا ينهى ربانيون عن قولهم اللئيم وأكلهم  
السحت لبئس ما كانوا يصنعون. هم كانوا يتذمرون آآ النهي عن المنكرات. فقال الله تعالى في ترك هذا النهي لبئس ما كانوا يصنعون -  
00:00:50

فسماه صنعاً وفعلاً ويترتب على هذا أن الصائم لو أغمي عليه في نهار طبعاً وكان قد نوى صيام هذا اليوم هل يصح صيامه أو لا  
يصح؟ طبعاً إذا أعطي مغذيات هذه - 00:01:20

كي تفطر كما سألي معنا لكن لو نفرض أن هذا الصائم من الليل نوى أن يصوم هذا اليوم لكن قبل الفجر أغمي عليه وبقي في ألماءاته  
واستيقظ بعد غروب الشمس وهو نوى أن يصوم هذا اليوم فهل يحسب له صيام هذا اليوم - 00:01:40

أولى الذي عليه جماهير العلماء أنه لا يحسب له صيام هذا اليوم. لماذا؟ لأنه وإن كان نوى أن يصوم لكن ليس عند ركن الامساك وما  
امسك هو مغمى عليه والمغمى عليه لا ينساب إليه فعل. بخلاف إذا نام مثلاً - 00:02:05

النوم آآ لا يلحق بالآلام. الآلام يلحق بالجحون فقد العقل. فليس عنده هو أي أنه يعني فعل. فإذا هذه مسألة تترتب على هذا. مثل  
هذا لو أعطي بنج بدون مغذيات وطبعاً هذا ما يتصور لكن نحن نفترض هذه المسائل من باب فهم هذا الركن لأن الذي يعطى -  
00:02:25

وبنج مثلاً لابد أن توضع له مغذيات فيفطر بسبب المغذي. لكن إذا مثلاً أتيتني بنج وما أعطيتني مغذيات من قبل الفجر إلى المغرب وهو  
في البنج فنقول لا يحسب له صيام هذا اليوم على قول جماهير العلماء لأنه لم - 00:02:55

يمسك بنفسه والله تعالى يقول في الحديث يدع طعامه وشرابه وشهوته من أجله يدع فهذا الترك غير وجود عند هذا آلام الصائم. وإن  
كان هو ما تناول شيئاً من المفطرات لكنه لم يفعل هذا لم يترك - 00:03:15

وانما كان مغمى عليه أو في البنج. ثم يأتي إلى المفطرات آآ هذا الركن فيه امساك عن المفطرات. وهذا من أهم مواضع الصيام. ما هي  
المفطرات التي تفطر الصائم؟ وهي معلومة على سبيل - 00:03:35

الاجمال أولاً الأكل والشرب. وما يقوم مقامهما. كما قال الله تعالى وكلوا وابشروا حتى بين لكم الخيط الأبيض من الخيط الأسود من  
الفجر. ثم اتموا الصيام إلى الليل. ثم الجماع - 00:03:55

هذا من بل هو مفطر مغلظ وعلى صاحبه مع قضاء هذا اليوم الكفاردة المغلظة من عتق رقبة فان لم يجد فصيام شهرين متتابعين فان  
لم يستطع فإطعام ستين مسكيناً علينا وأيضاً يلحق بالجماع الانزال انزال المني بشهوة - 00:04:15

عمداً فهذا يفسد الصيام عند عامة العلماء وافتى به جمع من التابعين. ولكن ليس عليه كفاردة الجماع ليس عليه كفاردة الجماع لأن هذا  
الانزال آآ لا يقوم فقام الجماع من كل وجه يعني القياسون مع الفارق. نعم وإن كان فيه لذة لكن لذة الجماع آآ أشد - 00:04:45  
إفساد به أشنع بخلاف الانزال. فالشاب الذي يبتلى بمثل هذا عليه أن يتوب إلى الله وإذا فعل هذا في نهار رمضان فهذه كبيرة من كبار

الذنوب. لكن عليه ان يتوب ويقظي هذا اليوم. ثم ايضا القى - 00:05:15

وعمدا كما جاء في الحديث وان كان بعضهم يجعله موقوفا على ابي هريرة لكن لا اعلم له مخالف من الصحابة قال ان ذرعه القيء فلا قضاء عليه. ومن استقاء فليقضيه. اذا هذا حديث اه - 00:05:35

فعن ابي هريرة مرتفعا الى النبي صلى الله عليه وسلم وبعدهم يرجح وقه على ابي هريرة لا يضر لان هذا الموقف عن ابي هريرة هو بمنزلة المرفوع لان مثل هذا لا يأخذ ابو هريرة الا عن توقيف عن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:05:55

ففي الحديث اذا من ذرعه يعني غلبه القيء قاء بدون عمد فلا قضاء عليه حتى ان كان قد خرج من بلعومه شيء في فمه ثم ابتلعه بدون اختيار يعني نزل في بلعوم بدون اختيار له فليس عليه شيء. صيامه صحيح - 00:06:15

لكن من استقاء اذا تعمد القيء مثلا قبل له آلا بد ان تخرج ما في بطنك مثلا اكل شيئا فيه سم او غير ذلك يعني لا بد ان يتقيا مثلا استقاء واحد - 00:06:45

رجم في بطنه وهذا يقضى صيام هذا اليوم. ثم كذلك من المفطرات آلا كلنا طعام الشراب الجماع او الانزال والقي عمدا وكذلك الحيض والنفاس بالنسبة للمرأة فهذا يعني اه من المفطرات وهذه اهم المفطرات لعل - 00:07:05

اننا نأتي على تفصيل هذه المفطرات واهم هذه المفطرات الاكل والشرب وما يلحق بالاكل والشرب واضح لكن اكثر المسائل المعاصرة اليوم تدخل في هذا المفطر وهل تلحق بالاكل والشرب او لا تلحق - 00:07:35

طبعا لماذا كان الاكل والشرب مفطرا؟ لا شك الاكل والشرب له فائدتان في الجسم اولا التغذية بالاكل والشرب. فإذا كان الشيء مغذيا للجسم فهذا يفطرقياسا على الاكل والشرب. هذه الفائدة الاولى. الفائدة - 00:07:55

الثانية الشبع. فإذا كان الشيء يؤدي الى الشبع وذهب الجوع وان لم يكن نافعا للجسم. فهذا فطر لان الاكل والشرب يذهب الجوع والعطش. هذا مثل اذا سألك السائل قال انا بلعت حصاة او اكلت اكلت - 00:08:25

ترابا هل هذا يفطر او لا يفطر؟ نعم يفطر. لأن هذا يجعل المعدة تشبع يعني ما يكون فيها جوع لانه وجد فيها شيء وان لم ينتفع به. لكنه من المفطرات عند عامة العلماء. ثم بالنسبة - 00:08:45

اهم المسائل المعاصرة في هذا لا بد اولا من ظبط اه سبب الفطر احنا معروفنا الاكل والشرب يجمع الامرین ان يغذی الجسم او يؤدي الى الشبع وذهب الجوع والعطش كذلك الفقهاء يقولون اذا دخل الجوف شيء - 00:09:05

هذا يفطر. فما هو الجوف هذا فيه نقاش طويل بين المذاهب والعلماء لكن الخلاصة واقرب المذاهب في هذا مذهب المالكية رحمهم الله تعالى الذين قالوا الجوف ان يتتجاوز شيء البلعوم او الحلق وايضا المعدة وما يلحق - 00:09:33

بها من الجهاز الهضمي. لأن الجهاز الهضمي هو المسؤول عن تغذية الجسم. يعني يتم فيه بالطعام وتوزيع الطعام على الجسم. وبه اه يحصل الشبع اه للانسان اذا دخل شيء معدته - 00:09:58

فهذا اقرب الاقوال في ضابط الجوف. ولهذا الذي يقول مثلا من الفقهاء اذا دخل الجوف شيء اي جوف في جسم الانسان اذا دخله شيء يفطر فهذا يعني في الحقيقة فيه توسيع - 00:10:18

يعني عندهم مثلا اه ما يسمونه بالجائفة يعني الجروح او الطعون التي تكون في جسم الانسان مثلا لو احتاج الانسان الى آلا وخرزة ابرة. قلنا هذه الابرة اذا دخلت جوفه جوف آلا مثلا رجله او يده او بطنه تفترط لان - 00:10:38

تدخل جوف الانسان لا هذه ما لها علاقة بالجهاز الهضمي. ولا تفيد الجسم تغذية ولا شبعا. اذا دخل شيء في الدماغ مثلا عملية او جرح او تعقيم لجرح مكشف كل هذا ما له علاقة بالجهاز الهضمي او - 00:10:58

ما يحقق الشبع للانسان. ذلك هذا كله لا علاقة له بالفطر. طيب عندها القطرات التي تدخل جوف الانسان من هذه المنافذ المعروفة الانف او العين او الاذن. ما حكم هذه القطرات؟ بالنسبة لقطرة - 00:11:18

الانف عند عامة العلماء انها تفترط. لماذا؟ الان عرفنا الجوف لان القطرة تنزل من الانف الى البلوع ويجد الصائم آلا طعم القطرة هذى

ومرورها ليس مجرد الطعن بل يشعر انه - 00:11:38

قطرة لها جرم مرت وبعلوها ببلعومه ونزلت فهذا يفطر ولذلك يدل على هذا ده حديث النبي صلى الله عليه وسلم وبالغ في الاستنشاق  
الا ان تكون صائما. لانك اذا بالعث في الاستنشاق يدخل الماء من الانف - 00:11:58

فيدخل في الجوف فيفطر الصائم. فاذا قطرة الانف تفطر اذا كان لها جرم ويشعر الصائم بمرورها في جوفه اما آآ الرذاذ مجرد الرذاذ  
هناك يعني رذاذ للانف آآ يدخل الجدار الباطن - 00:12:18

المخاطي للانف بدون ان يتتجاوز البلعوم. فهذا لا يفطر هكذا مثل الرذاذ اليسيير جدا الذي لا يتتجاوز اصلا يعني البلعوم. فهذا لا يفطر.  
وكذلك بالنسبة بخاخ الريو بخاخ الريو آآ كما آآ يذكر آآ المختصون في هذا يقولون المادة المضبوطة - 00:12:38

عشرة ملي آآ يعني ملي جرام. تعطي مئتين جرعة يعني هذه العشرة ملي قليلة. ثم تعطي مئتين جرعة. فالجرعة الواحدة تكون  
يسيرة جدا وهذه لا اثر لها في الفطر. يعني عندما يفتح الصائم فمه ويبخ البخاخ مثل يشعر بالبرودة والرذاذ - 00:13:08  
في فمه. فهذا لا تؤثر في الصيام والحمد لله. وهذه تقاس على الماء المتبقى في الفم بعد المضمضة كل شيء له اصل في الشرع. فاذا  
انت عندما تتممضض في وضوئك وانت صائم آآ لا شك انه تبقى - 00:13:37

جزينات من الماء في فمك. وتبتلعها وهذا مما يعنى عنه في الصيام وهذا من يسر الشريعة لا يكلف الله نفسا الا وسعها. ربنا لا تؤاخذنا  
ان ننسينا واحتطأنا ربنا ولا تحمل علينا اصرنا كما حملته - 00:13:57

الذين من قبلنا فهذا من يسر الشريعة. واما اه جهاز الرذاذ البخاري. وهو ما يسمى بالنبيوليزر. هذا الذي يوضع مثلا على الانف والفم.  
ثم يصل بمكنة او اذا كان متطرورا مباشرة يكون صغيرا هكذا. فيوضع محلول - 00:14:16  
مثلا ماء وملح مع اه الدواء يكون مثلا تقريرا خمسة ملي الى ستة ملي وهذه كمية كبيرة تملئ في جرعة واحدة تتبع و يصل البخار  
الى الفم والانف. فهذا الاحوط من اقوى - 00:14:42

للعلماء المعاصرين انه يفطر. لماذا؟ لأن هذا يختلف عن بخاخ الريو. او الرذاذ الذي في الانف. هذه خمسة ملي او ستة ملي دفعه  
واحدة. فربما يتكافئ هذه الابخرة وتشكل قطرة تنزل في جوف - 00:15:02

صائم فمثل هذا يعني يفطر عند اكثر اهل العلم. آآ كذلك بالنسبة لقطرة العين. عند عامة العلماء المعاصرين انها لا تفطر لأن هذه القطرة  
لا ليس لها علاقة بالجوف والبلعوم والجهاز الهضمي - 00:15:22

لانها تمتتص خلال مرورها بالقناة الدمعية. فلا يصل الى البلعوم منها شيء. وان وصل فانه شيء يسير يقادس على الماء المتبقى بعد  
المضمضة في الفم. نعم احيانا قد يصل يعني - 00:15:52

يعني شيء من هذا ان هذه مكان يعني تصل نعم تشعر بطعم. مثلا وعلى هذا يعني العلماء الذين رأوا ان الكحل لا يفطر يعني ومذهب  
آآ الحنفية والشافعية وبعض المالكية آآ كذلك الكحل - 00:16:12

يعني ما جاء في السنة انه يفطر آآ فهكذا قطرة العين. وان كان اذا ما كان الصائم محتاجا اليها اجلها الى ما بعد المغرب لكن ان كان  
 مضطرا اليها او محتاجا اليها او تتعب عينه اذا لم يضع هذه القطرات فيه - 00:16:32

فلا بأس ان يستخدمها. بالنسبة لقطرة الاذن ايضا الاقرب انها لا تفطر. لانه ايضا ليس بين الاذن والبلعوم آآ اتصال. وهذه قناة  
استاكيوس التي يعني فيها اتصال. انما يعني تكون - 00:16:52

لما بعد الطلبة اذا كانت الطلبة موجودة فالقطرات تنزل وتصل الى الطلبة ما تدخل في الاذن الوسطى والداخلية آآ فمثل هذا لا يصل  
الى البلعوم. الا اذا كانت الطلبة مخروقة اعطي دواء يصل الى داخل هذا - 00:17:12

ما ادري يتصور او لا. لكن اذا مرت ووصل هذا امرا اخر. لكن في الحالة الطبيعية الاصل ان هذه القطرة لا تفطر آآ بالنسبة ايضا من  
المسائل في هذا الابر والحقن التي آآ يأخذها الصائم. هذه الابر تنقسم الى قسمين. الابرة - 00:17:32

مغذية مثل الجلوکوز. فهذا يفطر لانه يقوم مقام الاكل والشرب. ممكن الانسان يبقى على هذا بالشهر. بالسنوات وهو لا يأكل ولا  
يشرب شيئا بسبب المغذي. فلا شك ان هذا يقوم مقام الاكل والشرب. فهذا يفطر. واما الابر غير المغذية - 00:17:57

فهذه تنقسم الى قسمين. اما ان تدخل الجسم من غير الوريد. يعني حقا هكذا في الباطن في الفخذ في العضل. فلا تدخل الوريد لا تدخل آآ مكان الدم. فهذه لا تفتر - 00:18:17

هي دوائية لا تفتر لانها ليس لها علاقة بال營養 ولا بالجهاز الهضمي. واما الابر غير المغذية ابر دوائية لكنها تعطى من خلال الوريد. فهذه الاخوات الاصل ان هالاتعطي الا بوسائل. من سكريات او الاملاح. يعني هذا معروف عند الاطباء ان الدواء لا يدخل - 00:18:37 في الاوردة او الشرايين يعني في آآ مجاري الدم الا اذا كان مصحوبا بسائل بماء. وهذا يفتر لانه يعني يعيش الجسم. لان سبحان الله الدم هذا آآ سبحانه الله مثل شبكة اتصال - 00:19:07

لتوصيل الغذاء عندما يهضم الغذاء يعني تأتي يعني هذه يعني عن طريق الاوعية الدموية تمتص الفائدة من الامعاء وتوزعه على الجسم فلها علاقة ب營養 الجسم وانعاش الجسم. حتى لو كان يسيرا تقول الله هذا يعني مثلا خمسة - 00:19:26 ملي او اثنين ملي هذا ما يعني يغذي لكن يعيش. هذا الشيء اليسيير يفتر به الصائم. حتى لو وضعت في فمك مثلا متعمدا اثنين ملي من الماء قطرة ماء تفتر بها حتى لو ما كانت تسبب لك يعني اه تغذية وقوه فكذلك اذا وضعت في مكان يوزع - 00:19:56 انزع فيه الطعام في الجسم. فمثل هذه الابر ينتبه الصائم اليها. ان بعض الناس قد يجهل هذا يسمع ابر مغذية تفتر. ابر غير مغذية ودوائية لا تفتر خلاص. يأخذ هكذا الحكم باجماله. فتوضع له ابر عن طريق الوريد. غير مغذي. يقول له الدكتور لا هذي غير - 00:20:16

مغذية فيكم صيامه لا هذه ابر ما دام انها دخلت عن طريق الوريد وهذا ما يكون الا بوسائل من السكريات او الاملاح يعني تفتر. وهذا ما يتعلق بالابر طيب هناك ايضا احكام اخرى من التحاميل آآ والتخدير والمناظير وغسيل الكلى - 00:20:36 وتحليل الدم تزويد الجسم بالدم وغيرها ايضا من المسائل المعاصرة يطول الحديث فيها فنوجلها الى المجلس القادم ان شاء الله نسأل الله تعالى ان يفقهنا في الدين نسأله تعالى ان يبلغنا رمضان وان يعيننا فيه على - 00:21:04 احسان الصيام والقيام وتلاوة القرآن. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اهله واصحه اجمعين - 00:21:24